في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه و التشبيه لازم الحلاوة
وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التي
من خواص المطعومات وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه
وهو انه اما قريب مبتذل وهو ينتقل فيه من المشبه الى المشبه
به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي اي في ظاهره
ان جعلته من بدا الامر يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا بمعنى
بدأ فمعناه في اول الرأي وظهور وجهه في بادي الرأي يكون
لامرين اما لكونه امرا جليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى
النفس من التفصيل الا يرى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء
او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم
حساس متحرك بالارادة ناطق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع
غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة
بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل
حضورا فانه منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة
بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني
المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة
او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به
في الذهن مطلقا يكون لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر
على الحس كصورة القمر عند المنخسف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس

الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في
الاستدارة والاستنارة فان فيه وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به
اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل من القرب
والتكرر التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة
حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره
المودي الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان
قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية يعارض
كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من
المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جلي لا تفصيل فيه فيكون
سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف على اما قريب مبتذل وهو
بخلافه اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق
نظر لعدم الظهور اي لخفاء وجهه في بادي الرأي وذلك اعني عدم
الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما سبق ولذا لا يقع في نفس الرائي
في المرآة الدائمة الاضطراب الا وحده ان يستأنف تأملا
ويكون في نظره متمهلا او ندور اي لندور حضور المشبه به
اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر في تشبيه البنفسج بنار
الكبريت واما مطلقا اي وندور حضور المشبه به مطلقا يكون
لكونه وهميا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام ياقوت